

○ تقرير نهائي لمبادرة التضامن للمجتمع المدني العراقي

- 1- نقابيين- ناشطو حقوق الإنسان- حقوق المرأة- أعضاء جمعيات شبابية و طلابية- أعضاء جمعيات و منظمات غير حكومية- صحفيين- ممثلين من الأقليات- نساء و رجال- مواطنين من العراق و من المجتمع المدني الدولي بما فيه الولايات المتحدة و اوروبا و آسيا ألتقو في فيلبيطري من 25-30 آذار 2009. هذا كان للنقاش حول التحديات التي يواجهها المجتمع المدني العراقي و هو يحاول مواصلة بناء لعراق حر و ديمقراطي و تقوية التحالفات و تنمية التعاون.
- 2- تعرفنا قبل شيء بأن في العراق مجتمع مدني ناشط متحرك و ملتزم في عمق المشاكل التي لا زال يواجهها العراق بعد 6 سنوات من بداية الاحتلال...وضع انساني صعب-امية-نقص الجريات- انتهاكات حقوق الانسان- انتهاك حقوق العمال- الطائفية السياسية.
- 3- المجتمع المدني العراقي مكون من آلاف من المنظمات و شبكات و متطوعين كلهم ملتزمون بمواجهة كل هذه المشاكل يوميا بإقتراحاتهم- مشاريعهم- حملاتهم- ضغوطهم- إضراباتهم- مظاهراتهم- تحركاتهم- و مبادراتهم الثقافية. المجتمع المدني يستحق ان ينال مكانته على المستوى الدولي كفاعل مهم في تنمية الوضع العراقي و الحصول على مساندة ملموسة من المجتمع المدني العراقي.
- 4- نشاطات منظمات المجتمع المدني تواجه عوائق كبيرة... عنف- مشاكل سياسية- محاصصة طائفية سياسية و ضعف قدرات المنظمات- حرية تشكيل جمعيات و منظمات و نقابات و تجمعات- حرية الاعلام و التي هي غير مضمونة. نحن منشغلين لأن هذه الحريات هي الب الديمقراطية.
- 5- أثناء هذه الأيام تم مناقشة كل التحديات الكبرى لبناء عراق ديمقراطي حر و ذو سيادة من طرف المشاركين العراقيين و الدوليين. كانت النقاشات جدية و الاختلافات زادت قيمتها. على هذا الأساس ستواصل منظمات المجتمع المدني العراقي عملها بتقوية التعاون و التنمية و إنشاء مبادرات جديدة.
- 6- اهم نتيجة للنقاشات، بالنسبة للمشاركين الدوليين كانت معرفة أعمق للوضع العراقي يُمكن المنظمات و الناشطون من اوروبا و امريكا و آسيا لتنمية مبادرات تضامن أكثر فاعلية للزملاء العراقيين. و نتيجة مهمة أخرى كانت بناء علاقات و معرفة وثيقة متبادلة و تأسيس اتصالات لفعاليات مشتركة في المستقبل.

لتفعيل دور منظمات المجتمع المدني العراقي لمواجهة التحديات المشار إليها أعلاه و دور شركائها الدوليين، تم اقتراح مجموعة من التوصيات لتوسيع الشبكات و التحالفات و دعمها بدعوة المزيد من المنظمات العراقية و الدولية للمشاركة فيها.

ا- المساندة عبر حملات توعية دولية لقضايا قد رفعها العراقيون و هي:

- حملة توقيعات دولية للحصول على قانون يحمي حريات الجمعيات و المنظمات غير الحكومية.
- حملة لمناصرة حقوق العمال و إلغاء قانون 150 و الذي يحرم عمال القطاع العام من حق التنظيم و العمل النقابي.
- حملة لتقوية وضع المرأة في المجتمع و إلغاء المادة 41 من الدستور العراقي.
- حملة لتأسيس اتحاد المدافعين عن حقوق الإنسان
- حملة لتعزيز دور الشباب في العملية السياسية

ب- التعاون لبناء قدرات منظمات المجتمع المدني العراقي:

- تدريب حول مواضيع تم الإشارة إليها من طرف المنظمات العراقية .
- بناء قدرات الاتصال مع الممولين و تقديم المشاريع اليهم.

ج- تنمية المشاريع و الشبكات لبناء السلام. تطوير آلية اللاعنف و المصالحة الداخلية و مواضيع أخرى أساسية قد أشارت إليها المنظمات العراقية المشاركة بالمؤتمر.

د- من اجل تطوير و تقوية التواصل... تنمية شبكة داخلية خاصة بمبادرة التضامن للمجتمع المدني العراقي بالانجليزي و العربي. تأسيس مجموعات عمل عن طريق البريد الإلكتروني (حول الخصخصة و بناء السلام... الخ).

ه- تطوير الشبكة و مواصلة الآلية لتنظيم منتدى اجتماعي عراقي.